

دور المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم العام في مدينة دير الزور

سلوى محمد الحسين

جامعة الفرات/ كلية التربية/ دير الزور/ سوريا

salwa.alhussien@alfuratuniv.edu.sy

خليل الحمو الحمدان

جامعة حلب/ كلية الاقتصاد/ حلب/ سوريا

dr.khalelhamdan@gmail.com

رامي مصطفى خطيب

جامعة حلب/ كلية التربية/ حلب/ سوريا

ramekhateeb84@hotmail.com

ياسين الحميد

جامعة الزيتونة الدولية/ كلية التربية/ حلب/ سوريا

yaseenalhmeed43@gmail.com

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٥ / ١١ / ٢٦

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥ / ٧ / ١٧

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥ / ٦ / ١٩

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- أثر المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة.
 - ٢- أثر بعض المتغيرات في أثر المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة (المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي).
- ولتحقيق ذلك استعمل الباحثون الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات عن البحث الحالي، طبقت على (٢١٢) من معلمي التعليم العام في مدينة دير الزور، باختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع المعلمين الكلي لضمان تمثيل متنوع للبيئة التعليمية. وأسفرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:
- ١- أظهرت نتائج البحث أن نسبة (٨٠,٤%) من المعلمين يؤكدون أهمية تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة في المراحل التعليمية (الحلقة الأولى والثانية) من التعليم العام.
 - ٢- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
 - ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على الاستبانة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح معلمي الحلقة الأولى، وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: دور المعلمين، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، الطلبة.

The Role of Teachers in Promoting Ethical and Social Values Among Students: A Field Study on a Sample of General Education Teachers in Deir ez-Zor

Salwa Al-Muhammad Al-Hussein

Al-Furat University/ College of Education / Deir ez-Zor/ Syria

Khalil -Hamou Al- Hamdan

University of Aleppo/College of Economics/ Aleppo/ Syria

Rami Mustafa Khatip

University of Aleppo/ College of Education/ Aleppo/ Syria

Yassin Al-Hamid

Al-Zaytoonah International University/Faculty of Education/ Aleppo/ Syria

Abstract:

The current research aims to identify:

- 1 .The role of teachers in promoting moral and social values among students.
- 2 .The impact of certain variables on the role of teachers in promoting moral and social values among students (educational stage, academic qualification).

To achieve this, the researchers used a questionnaire as a tool to collect information and data for the current research. The questionnaire was administered to (212) public education teachers in Deir ez-Zor city. These teachers were randomly selected from the total teacher population to ensure a diverse representation of the educational environment.

The results of the current research revealed the following:

- 1 .The research results showed that (80.4%) of teachers emphasized the importance of promoting moral values among students in the educational stages (first and second cycles) of public education.
- 2 .The results showed no statistically significant differences between the average scores of teachers' responses to the questionnaire based on the educational qualification variable.
- 3 .There were statistically significant differences between the average scores of teachers' responses to the questionnaire based on the educational stage variable, in favor of first cycle teachers. The research concluded with a set of recommendations and proposals.

Keywords: role of teachers, moral values, social values, students.

المقدمة:

يعد المعلم أحد أهم العناصر النشطة في العمل التعليمي، وفي البيئة المحيطة، في ضوء أثره العظيم في التعامل مع الطلاب، وتزويدهم ببعض المبادئ والمفاهيم العلمية والمعرفية، سواء بالأساليب التي يتبعها في التعامل معهم وبالتفاعل معهم، يمكن للمعلم غرس مبادئ الثقة والاحترام والتعاون. وتلعب الأساليب التعليمية المختلفة، مثل أنشطة المجموعة والمناقشات، أثراً حيوياً في تعزيز هذه القيم.

وتشكل النظم التربوية في أي مجتمع انساني، الآليات الفعالة في تربية أبنائه واعداد موارده البشرية ليكونوا قادرين على القيام بأدوارهم الاجتماعية، في هذا السياق يشير الحارثي، أن المعلم يمثل حجر الزاوية في تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب، حيث يسهم في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكياتهم. يقوم المعلم بتعزيز هذه القيم باستخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مثل التعلم النشط والمناقشات الجماعية، مما يساعد الطلاب على فهم أهمية التعاون والاحترام المتبادل [١٦٤:١].

ويمثل أثر المعلم المتغير الأول الذي يعد أساسياً في تحديد فعالية أساليب التعليم المستخدمة وهو متغير ثانٍ في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية. فعندما يتبنى المعلم أساليب تعليمية مبتكرة مثل التعلم النشط والمناقشات الجماعية، يصبح أكثر قدرة على توصيل القيم بشكل فعال. يُمكن للمعلم، بتفاعله الإيجابي مع الطلاب، أن يُعزز من قبولهم لهذه الأساليب ويدفعهم للمشاركة الفعالة [١٧٧:٢].

ومما تقدم يمكن القول: تتمثل المشكلة في تراجع القيم الأخلاقية والاجتماعية بين الطلبة نتيجة لأساليب التعليم التقليدية. تُعد هذه القيم أساسية لبناء مجتمع سليم، مما يجعل تعزيزها بالتعليم ضرورة ملحة، فمن الضروري إلمام المعلمين بالقيم الأخلاقية والاجتماعية ولاسيما معلمين الحلقة الأولى والثانية لتعزيزها وتنميتها لدى الطلبة الذين يشكلون جيل الغد المشرق والواعد.

1- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالتعرف على دور المعلمين في تعزيز القيم الاجتماعية والاخلاقية لدى الطلبة، لاسيما أن المعلم يعد النموذج الذي يحتذى به الطالب في أفعاله وأقواله، ويساهم في إكسابه المفاهيم والقيم المختلفة ويوفر له المناخ النفسي الملائم لعملية التعلم، ولما كانت مرحلة الحلقة الأولى والثانية من المراحل المهمة في حياة الطالب حيث تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم وفيها يمكن وضع الأسس العلمية التربوية عبر مراحل التعلم المختلفة، تُعد القيم الأخلاقية والاجتماعية من الأسس الضرورية لتكوين شخصية الطالب، إلا أن هناك تراجعاً ملحوظاً في الاهتمام بها في السياقات التعليمية المعاصرة. يُعزى هذا التراجع إلى استخدام أساليب تعليمية تقليدية، التي تفتقر إلى التفاعلية والتحفيز، مما يؤدي إلى عدم قدرة الطلاب على استيعاب هذه القيم بشكل فعال [١٢٢:٣].

في ضوء التحديات التي تواجه تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية في التعليم، من الضروري مراجعة أساليب التعليم ودور المعلم، ويتطلب تحقيق التوازن بين المنهج الأكاديمي وتعزيز القيم الأخلاقية استراتيجيات مبتكرة وتدريب مستمر للمعلمين، لذلك، يساهم هذا البحث في تسليط الضوء على أهمية تطوير بيئة تعليمية متكاملة تعزز القيم الإنسانية، مما يساعد على إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية المسؤولة والأخلاقية. من هنا كان الإحساس بوجود مشكلة حيث قام الباحثون بإجمال الأسباب التي دعته لدراستها والتحقق منها بالنقاط التالية: (١)- الملاحظة الشخصية: بالدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثون على عينة مكونة من (٢٠) معلم ومعلمة من معلمين الحلقة الأولى والثانية في مدارس مدينة دير الزور، إذ تم فيها مقابلة عدد من المعلمين

وتوجيه بعض الاسئلة لهم، إذ لمس الباحثون بها قصور لدى المعلمين في الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلبة، مما يشكل مشكلة حقيقية تتطلب الدراسة.

(٢) - نتائج الدراسات السابقة: التي اطلع عليها الباحثون كما في دراسة كل من (العبدالله، ٢٠٢٠) [٤:٢٠٢٠] (الزهراني، ٢٠١٩) [٥:٢٠١٩] التي تناولت أهمية تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة، ونتيجة كل ما تم ذكره تلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما دور المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظرهم في مدينة دير الزور؟

2- أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث بالنقاط التالية:

- يمكن أن تساعد النتائج في توجيه السياسات التعليمية وتطوير برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية للمعلمين.
- يوفر البحث معلومات قيمة للمعلمين وصناع القرار لتحسين استراتيجيات التدريس وتعزيز القيم الأخلاقية بشكل فعال بناءً على المؤهلات والخبرة.
- يمكن استعمال النتائج لتصميم برامج التدريب للمعلمين، بهدف تعزيز كفاءاتهم في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية في المنهج الدراسي.

3- أهداف البحث: يهدف البحث للتعرف على:

- تعرف دور المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظرهم.
- تعرف دلالة الفروق في آراء المعلمين حول دورهم في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- تعرف دلالة الفروق في آراء المعلمين حول دورهم في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

٤- فرضيات البحث: من أهداف البحث تبني الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

٥- حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية: عينة من معلمي التعليم العام في مدارس مدينة دير الزور.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ٣- الحدود المكانية: المدارس في دير الزور.

٦- متغيرات البحث: الكلام عن متغيرات البحث ترفع عن البحث الحالي.

- متغيرات المستقلة: المؤهل العلمي: وله ثلاث أنواع (معهد متوسط، إجازة جامعية، دراسات عليا)، المرحلة التعليمية: ولها نوعان (الحلقة الأولى، الحلقة الثانية)
- متغيرات التابعة: إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور المعلمين في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلبة.

٧- تحديد المصطلحات:

الدور: مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة وإنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما [٦: ٢٠٢١]، إجرائياً: بأنه كل إنجاز يقدمه المعلم ويدعمه بالأنشطة الصفية وللصفية والأساليب التربوية المتبعة لإكساب الطالب القيم الأخلاقية والاجتماعية.

المعلمين: الأشخاص الذين يقومون بعملية التعليم ونقل الخبرات والافكار والمعارف وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط بل تعداه إلى دور مهم وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين [٧: ٢٠٢٠]، إجرائياً: الأشخاص الذين يقومون بتعليم طلاب الحلقة الاولى والثانية بتزويدهم بالخبرات والمهارات والقيم الضرورية للإسهام في عملية إعدادهم كأفراد لأخذ أدوارهم في المجتمع بشكل صحيح وسليم

القيم: مجموعة من المبادئ والمعايير التي تُحدد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة في المجتمع، وتعكس الأيديولوجيات الثقافية والدينية التي تساهم في تشكيل تصورات الأفراد عن الصواب والخطأ [٨: ٢٠٢١]،

إجرائياً: المبادئ التي يتبناها الأفراد في سلوكهم اليومي، والتي تُظهر التزامهم بالعدالة، والصدق، والاحترام، وتعزز من تفاعلهم الإيجابي مع الآخرين.

القيم الاجتماعية: مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع، مثل الاحترام والتعاون والأمانة. تعكس هذه القيم التوقعات الاجتماعية وتحدد ما هو مقبول في العلاقات الاجتماعية.

الطلبة: الأفراد الذين يشاركون في عملية التعليم في مؤسسات تعليمية، مثل المدارس أو الجامعات، ويتلقون المعرفة والمهارات بالمناهج الدراسية. يُعتبر الطلبة مجموعة من الأفراد في مراحل تعليمية مختلفة، يسعون لتحقيق أهداف أكاديمية وشخصية ضمن بيئة تعليمية.

٨- الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الأدبيات المرجعية التي تناولت موضع البحث، وجدت بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث بشكل مباشر وركزت على تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة، وبعضها الآخر ما تطرق لموضوع البحث ولكن في مراحل عمرية مغايرة أو بطريقة غير مباشرة وفيما يلي عرضاً لها:

- دراسة العبدالله، أحمد (٢٠٢٠): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والاحترام والتسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية. شملت العينة ٦٠ طالباً من المرحلة الثانوية في إحدى المدارس الحكومية. استخدم الباحث استبياناً مقنناً لقياس القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى ملاحظات الصف. اعتمد المنهج التجريبي، وقسم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت الاستراتيجية ومجموعة ضابطة. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي كبير لاستراتيجية التعلم التعاوني على تنمية القيم الاجتماعية، فقد تحسنت معدلات القيم الاجتماعية في المجموعة التجريبية مقارنةً بالضابطة، إذ أفاد ٨٢% من الطلاب في المجموعة التجريبية بأنهم شعروا بزيادة في روح التعاون بينهم. وأظهرت الملاحظات الصفية أن الطلاب كانوا أكثر احتراماً وتسامحاً خلال الأنشطة الجماعية. بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بتبني استراتيجية التعلم التعاوني في المناهج الدراسية لتعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلاب. [٢٠٢١:٩]

- دراسة الزهراني، فاطمة (٢٠١٩): تأثير برنامج تدريبي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. تهدف الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي في تنمية القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. تضمنت العينة ٤٠ طالباً من المرحلة الإعدادية في مدرسة خاصة. استخدم الباحث استبياناً لقياس القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى مقابلات شخصية. اعتمد المنهج شبه التجريبي، وقياس القيم قبل تطبيق البرنامج وبعده. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في درجات القيم الأخلاقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي، فقد أفاد ٨٥% من الطلاب بأنهم أصبحوا أكثر تمسكاً بالصدق والأمانة. وأظهرت المقابلات الشخصية أن الطلاب عبروا عن فهمهم العميق لأهمية هذه القيم في حياتهم اليومية. بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بتطبيق برامج تدريبية مماثلة لتعزيز القيم الأخلاقية في المدارس الإعدادية. [٢٠١٩:١٠]

دراسة السالم، يوسف (٢٠٢١): أثر قصص الأطفال في تعزيز القيم الإنسانية لدى الطلاب. تهدف الدراسة إلى استكشاف تأثير قصص الأطفال في تعزيز القيم الإنسانية مثل الرحمة والمساعدة لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية. شملت العينة ٨٠ طالباً من الصف الخامس الابتدائي. استخدم الباحث استبياناً لقياس القيم الإنسانية، بالإضافة إلى تحليل محتوى القصص المستخدمة. اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، بتحليل ردود الطلاب على الاستبيان قبل قراءة القصص وبعدها. أظهرت النتائج أن قراءة القصص قد ساهمت بشكل كبير في تعزيز القيم الإنسانية لدى الطلاب، فقد زادت معدلات الوعي بالقيم بعد النشاط. وأفاد ٧٨% من الطلاب بأنهم أصبحوا أكثر وعياً بأهمية الرحمة والمساعدة، بينما أشار ٧٢% إلى أنهم بدأوا في التعامل مع زملائهم بشكل أكثر إيجابية. وأظهرت الملاحظات الصفية أن الطلاب كانوا أكثر تفاعلاً ومشاركة في مناقشات القيم بعد قراءة القصص. بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بإدماج قصص الأطفال في المناهج الدراسية لتعزيز القيم الإنسانية وتطوير حس التعاطف لدى الطلاب [٢٠٢١:١١].

دراسة القحطاني، مريم (٢٠٢٢): دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الوطنية لدى الطلاب. تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الوطنية مثل الانتماء والولاء لدى طلاب المرحلة الثانوية. شملت العينة ٧٠ طالباً وطالبة من مدارس حكومية. استخدم الباحث استبياناً مقنناً، بالإضافة إلى ملاحظات

عن الأنشطة المنفذة. اعتمد المنهج المختلط، بدمج البيانات الكمية والنوعية. أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً كبيراً للأنشطة اللاصفية على تعزيز القيم الوطنية، فقد أظهر الطلاب تحسناً واضحاً في مستويات الانتماء والولاء بعد المشاركة في الأنشطة. وأفاد ٨٥% من الطلاب بأنهم شعروا بزيادة في انتمائهم لوطنهم، بينما أشار ٧٥% إلى أنهم أصبحوا أكثر ولاءً بمشاركتهم الفعالة. وأظهرت الملاحظات أن الأنشطة مثل الرحلات الوطنية والمناسبات الثقافية ساهمت في تعزيز الروح الوطنية لدى الطلاب. بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بتنفيذ المزيد من الأنشطة اللاصفية التي تركز على القيم الوطنية لتعزيز الهوية والانتماء لدى الطلاب [٢٠٢٢: ١٢].

Smith, John (2018). The Impact of Cooperative Learning on Social Values Development in High School Students

تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير التعلم التعاوني على تطوير القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية. شملت العينة ١٠٠ طالب من عدة مدارس في الولايات المتحدة. استخدم الباحث استبياناً لتقييم القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى ملاحظات صفية. اعتمد المنهج التجريبي، بنقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت التعلم التعاوني ومجموعة ضابطة. أظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية أظهروا تحسناً ملحوظاً في القيم الاجتماعية مثل التعاون والتعاطف مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وأكدت الملاحظات الصفية على زيادة تفاعل الطلاب وتربطهم في الأنشطة الجماعية، مما ساهم في تعزيز مشاعر الانتماء والتعاون بينهم. أشار الاستبيان إلى أن ٨٠% من المشاركين في المجموعة التجريبية أبدوا فهماً أكبر لأهمية التعاون في العمل الجماعي، بينما أبدى ٧٠% منهم تحسناً في مهارات التواصل. بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بتبني استراتيجيات التعلم التعاوني في المناهج التعليمية لتعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلاب، مما يساهم في إعداد جيل أكثر وعياً وتعاوناً في المجتمع [٢٠١٨: ١٣].

Johnson, Emily (2020). Evaluating a Values Education Program in Primary Schools

تهدف الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج لتعليم القيم في المدارس الابتدائية. شملت العينة ٨٠ طالباً من صفوف مختلفة في مدرسة ابتدائية في كندا. استخدم الباحث استبياناً مقياس القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى مقابلات مع المعلمين. اعتمد المنهج شبه التجريبي، بتقييم الطلاب قبل تنفيذ البرنامج وبعده. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في الفهم والممارسة للقيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج. أظهر ٧٥% من الطلاب زيادة في فهمهم للقيم الأخلاقية، فقد أبدوا قدرة أكبر على تحديد وتفسير القيم في سياقات مختلفة. وأظهرت الملاحظات الصفية أن ٦٥% من الطلاب أبدوا تغييرات سلوكية إيجابية مثل الامتناع عن الكذب وزيادة التعاون مع زملائهم. أفاد المعلمون بأن البرنامج ساهم في تحسين بيئة الصف الدراسي، فقد أصبح الطلاب أكثر تفاعلاً وانخراطاً في الأنشطة. لوحظت أيضاً زيادة في النقاشات الأسرية حول القيم الأخلاقية، فقد ناقش العديد من الطلاب ما تعلموه مع عائلاتهم. أظهرت النتائج وجود اختلافات في مدى تأثير البرنامج على الصفوف المختلفة، فكانت النتائج أكثر إيجابية في الصفوف العليا مقارنة بالصفوف الدنيا. أوصى الباحث بتطوير محتوى البرنامج ليكون أكثر تنوعاً وشمولاً مع التركيز على الأنشطة التفاعلية. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بإدخال برامج تعليم القيم بشكل مستمر في المناهج الدراسية، حيث أثبتت فعاليتها في تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب [٢٠٢٠: ١٤].

Garcia, Maria (2021). The Role of Storytelling in Enhancing Human Values Among Children

هدف الدراسة استكشاف تأثير القصص على تعزيز القيم الإنسانية (مثل الرحمة والمساعدة) لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية. شملت العينة ٥٠ طالباً من الصف الرابع الابتدائي. استخدم الباحث استنباطاً لقياس القيم الإنسانية، بالإضافة إلى تحليل محتوى القصص المستخدمة في الدراسة. اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، بتقييم ردود الطلاب قبل قراءة القصص وبعدها. أظهرت النتائج أن لاستخدام القصص تأثيراً إيجابياً كبيراً في تعزيز القيم الإنسانية، فقد زادت مستويات الوعي بالقيم بعد النشاط. بعد تحليل البيانات [٢٠٢١:١٥]

-التعليق على الدراسات السابقة: تنوعت الدراسات السابقة في تناول موضوعاتها وأهدافها كدراسة السالم (٢٠٢١)، التي أظهرت تحسين الوعي بالقيم فقد أفادت النتائج أن معظم الطلاب أظهروا زيادة في فهمهم للقيم الإنسانية مثل الرحمة والعطاء بعد قراءة القصص، ودراسة العبدالله (٢٠٢٠) التي أظهرت تفاعل الطلاب فقد أفادت النتائج بالملاحظات الصفية أن الطلاب كانوا أكثر انخراطاً وتفاعلاً خلال الأنشطة المرتبطة بالقصص، مما ساهم في تعزيز مشاعر التعاطف والمشاركة، ودراسة السالم (٢٠٢١) التي بينت أهمية اختيار المحتوى وذلك بتأكيداً على أهمية اختيار القصص المناسبة والملائمة لعمر الطلاب، فقد كانت القصص التي تحمل رسائل واضحة ومباشرة حول القيم الإنسانية هي الأكثر تأثيراً، أما دراسة Garcia, Maria (2021) فهدفت إلى الوقوف على تأثير القصص على السلوك وقد أظهرت النتائج أن الطلاب أبدوا تغييرات إيجابية في سلوكهم، مثل تقديم المساعدة للزملاء والتعبير عن مشاعر الرحمة تجاه الآخرين، اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية العلمية المتبعة واستخدامها للاستبانة كأداة، واتباعها المنهج الوصفي التحليلي، لكنها اختلفت من حيث موضوعها وعينتها، فقد تناول البحث الحالي دور المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة، واختلفت مع الدراسات السابقة بالمحتوى وحجم العينة والبيئة والهدف من البحث، وأفدنا من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وفي بناء الأداة، والمنهجية العلمية المتبعة، والاطلاع على آلية العمل العلمي، والنتائج التي توصلت إليها الدراسات.

٩- الجانب النظري:

تعد القيم الأخلاقية والاجتماعية الأسس الرئيسة التي تسهم في تكوين شخصية الطالب وتعزيز تفاعله مع المجتمع، في ضوء التحديات المتزايدة التي تواجه العملية التعليمية، يصبح من الضروري دمج هذه القيم بشكل فعال في المنهج التعليمي. وهذا يتطلب من المعلمين تبني استراتيجيات مبتكرة تعزز فهم الطلاب لأهمية هذه القيم، وسترکز الفقرات التالية على استكشاف أهمية القيم الأخلاقية، ودور المعلم، والتحديات التي تواجه تعزيزها، بالإضافة إلى توفير أفضل الممارسات لضمان بيئة تعليمية إيجابية.

أهمية القيم الأخلاقية في التعليم

تعد القيم الأخلاقية عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، حيث تساهم في تشكيل شخصية الطلاب وتوجيه سلوكياتهم. تساعد هذه القيم الطلاب على تطوير هوية شخصية قائمة على المبادئ والمثل العليا، مما يعزز من

تقّتهم بأنفسهم ويساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة [٢٠١٩:١٦]. وللقيم الأخلاقية أثر حيوي في بناء علاقات صحية بين الطلاب ومعلميهم، حيث تُعزز من احترام الآخر والتعاون، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية [١٧: ١٧٧].

زيادة على ذلك، تُساعد القيم الأخلاقية الطلاب على اكتساب مهارات حيوية مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، مما يُعدهم لمواجهة تحديات الحياة اليومية. بإدماج القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية، يتمكن الطلاب من فهم أهمية السلوكيات الجيدة مثل الصدق، والعدل، والتسامح، مما يسهم في تحسين سلوكهم العام [٢٠١٩:١٨].

في النهاية، يُعد تعزيز القيم الأخلاقية في التعليم حاجة ملحة لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة، حيث يسهم في إعداد جيل من المواطنين الذين يتحلون بالمسؤولية الاجتماعية ويشاركون بفعالية في بناء مجتمع متماسك ومستدام.

استراتيجيات تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلاب:

يتطلب تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلاب استخدام استراتيجيات متنوعة تهدف إلى غرس هذه القيم في نفوسهم. من بين هذه الاستراتيجيات، تعتبر الأنشطة التفاعلية مثل تنظيم ورش العمل والأنشطة الجماعية وسيلة فعالة تُشجع الطلاب على التعاون والتفاعل، مما يسهم في تعزيز قيم مثل العمل الجماعي والاحترام. ويمكن دمج القيم الاجتماعية في المناهج الدراسية بدروس تتعلق بالعدالة، والتسامح، والمساواة، مما يساهم في فهم أهمية هذه القيم في حياتهم اليومية [٢٠٢١:١٩].

زيادة على ذلك، يجب أن يكون المعلمون قدوة للطلاب بتجسيد القيم الاجتماعية في سلوكياتهم، مما يُعزز من مصداقيتهم ويُلهم الطلاب لتبني نفس القيم. وتشجيع الطلاب على الانخراط في أنشطة خدمة المجتمع، مثل العمل التطوعي، يسهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والوعي بالقضايا المجتمعية [٢٠٢٠:٢٠].

تقديم ملاحظات إيجابية للطلاب عندما يتبنون سلوكيات تتماشى مع القيم الاجتماعية يُشجعهم على التمسك بتلك القيم والتفاعل معها. ويُعد تعليم الطلاب كيفية التفكير النقدي ومناقشة القضايا الاجتماعية وسيلة مهمة لتطوير آراء مدروسة وفهم أعمق للقيم الاجتماعية. أخيراً، يمكن الاستفادة من القصص والأمثلة الواقعية التي تُبرز أهمية القيم الاجتماعية، حيث تُعد هذه الوسائل ملهمة وتساعد الطلاب على استيعاب المعاني العميقة لتلك القيم [٢١: ١٨٨].

بتنفيذ هذه الاستراتيجيات، يُمكن تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلاب بشكل فعال، مما يسهم في إعداد جيل واع ومسؤول.

دور المعلم في تشكيل القيم الأخلاقية:

للمعلمين أثر حيوي في تشكيل القيم الأخلاقية لدى الطلاب، حيث يُعدون نموذجاً يُحتذى به ومصدر إلهام. يُعد المعلم قدوة للطلاب بتجسيد القيم الأخلاقية في سلوكياته اليومية؛ فعندما يرى الطلاب معلمهم يُظهر الصدق، والاحترام، والتسامح، فإنهم يميلون إلى تقليد هذه السلوكيات [٢٠٢٠:٢٢].

يمكن للمعلم أيضاً توجيه المناقشات الصفية في القيم الأخلاقية بطرح أسئلة مثيرة للتفكير وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، مما يعزز من فهمهم لهذه القيم. ويجب عليه خلق بيئة تعليمية تُشجع على الإيجابية والاحترام المتبادل، حيث يشعر الطلاب بأمان للتعبير عن أنفسهم ومناقشة قضايا أخلاقية [٢٧:٢٣].

زيادة على ذلك، يُمكن للمعلم دمج القيم الأخلاقية في المواد الدراسية بدروس تتناول موضوعات مثل العدالة، والمساواة، والرحمة، مما يساعد الطلاب على فهم أهمية هذه القيم في حياتهم. ويجب على المعلم تشجيع التفكير النقدي بطرح قضايا اجتماعية وأخلاقية، مما يُساعد الطلاب على تطوير آراء مدروسة وفهم أعمق للقيم [٢٤:٢٢:٢٠].

ويُعد تقديم ملاحظات بناءة حول سلوكيات الطلاب أمراً مهماً، حيث يمكن أن يُشجعهم على تبني القيم الأخلاقية وتعزيز الإيجابي. وأخيراً، بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمبادرات المجتمعية، يُمكن للمعلم تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لديهم [٥٥:٢٥].

باختصار، يُعد المعلم عنصراً أساسياً في تشكيل القيم الأخلاقية لدى الطلاب، مما يسهم في إعداد جيل واع ومؤثر في مجتمعه.

التحديات التي تواجه تعزيز القيم في السياقات التعليمية:

تعزيز القيم في السياقات التعليمية يمكن أن يواجه عدة تحديات تعيق تحقيق الأهداف المرجوة. من بين هذه التحديات:

1. **تنوع الخلفيات الثقافية:** يواجه المعلمون صعوبة في التعامل مع تنوع الخلفيات الثقافية والدينية للطلاب، مما قد يؤدي إلى اختلاف في فهم القيم وأهميتها.
2. **نقص الدعم الإداري:** في بعض الأحيان، قد تفتقر المدارس إلى الدعم الكافي من الإدارة لتعزيز القيم، سواء من حيث الموارد أو التوجيه، مما يؤثر على فعالية البرامج التعليمية.
3. **ضغط المناهج الدراسية:** قد تكون المناهج الدراسية مركزة بشكل كبير على المحتوى الأكاديمي، مما يقلل من الوقت المخصص لتعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية [٢٦:٢٠١٩].
4. **سلوكيات الطلاب:** قد يواجه المعلمون تحديات في سلوكيات الطلاب، مثل عدم الانضباط أو عدم الاهتمام بالقيم، مما يعقد جهود تعزيز القيم.
5. **نقص التدريب المهني:** يفتقر بعض المعلمين إلى التدريب الكافي في كيفية تدريس القيم وتعزيزها، مما يعيق قدرتهم على تطبيق استراتيجيات فعالة.
6. **تأثير وسائل الإعلام:** لوسائل الإعلام أثر كبير في تشكيل آراء الطلاب، وقد تعرض قيماً وسلوكيات متعارضة مع ما يُراد تعزيزه في السياق التعليمي [٢٧:٢٠٢٠].
7. **عدم تفاعل الأهل:** قد يكون هناك نقص في تفاعل الأهل مع المدرسة فيما يتعلق بتعزيز القيم، مما يقلل من فعالية الجهود المبذولة.
8. **المشكلات الاجتماعية والاقتصادية:** تعاني بعض المجتمعات من مشكلات اجتماعية واقتصادية تؤثر على قدرة الطلاب على التركيز على القيم، حيث قد تكون أولوياتهم مرتبطة بمسائل البقاء الأساسية [٢٨:٢٠٢٠].

بناءً على هذه التحديات، يتطلب تعزيز القيم في السياقات التعليمية استراتيجيات مرنة وشاملة تأخذ بعين الاعتبار الظروف المتنوعة التي يواجهها الطلبة والمعلمون.

أفضل الممارسات لتطوير بيئة تعليمية إيجابية:

يعدّ تطوير بيئة تعليمية إيجابية أمراً حيوياً لنجاح العملية التعليمية. من الممارسات الفعّالة لتحقيق ذلك، تعزيز التواصل المفتوح بين المعلم والطلاب، حيث يُشجع المعلم الطلاب على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم دون خوف من الحكم. ويُعدّ بناء ثقافة من الاحترام المتبادل بين الطلاب والمعلمين ضرورياً، مما يعزز من العلاقات الإيجابية ويقلل من السلوكيات السلبية [٢٠٢١:٢٩].

يُساعد تنظيم أنشطة تتطلب العمل الجماعي الطلاب على تطوير مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير الدعم العاطفي للطلاب والاستماع إلى احتياجاتهم ومشاكلهم، مما يعزز من شعورهم بالأمان والانتماء.

يُشجع تخصيص مساحة للتعليم النشط على المشاركة الفعّالة، حيث يُشارك الطلاب في الأنشطة والمهام التي تحفز تفكيرهم. ويُعدّ الاحتفال بإنجازات الطلاب، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، من الأمور التي تُعزز من ثقتهم بأنفسهم وتُشجعهم على الاستمرار في بذل الجهد [٢٠٢١:٣٠].

من الضروري أيضاً دمج القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية والنشاطات لتعزيز وعي الطلاب بأهمية السلوكيات الجيدة. ويجب التأكد من أن الفصول الدراسية تحتوي على عناصر مريحة، مثل الإضاءة المناسبة والتهوية الجيدة، مما يساهم في تحسين تجربة التعلم [٢٠١٩:٣١].

تعليم مهارات إدارة الوقت يُساعد الطلاب على تنظيم دراستهم وتحقيق التوازن بين الحياة الدراسية والشخصية. وأخيراً، دعم الأفكار الجديدة وتشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي يُعزز من روح المبادرة لديهم ويُحفّزهم على استكشاف مفاهيم جديدة [٢٠٢١:٣٢].

بتطبيق هذه الممارسات، يمكن تطوير بيئة تعليمية إيجابية تُسهم في تعزيز التحصيل الأكاديمي والسلوك الإيجابي لدى الطلبة.

١٠ - منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث حيث يستدعي وصف الظاهرة ثم القيام بتحليلها وصولاً إلى النتائج، ويعرّف بأنه: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً [٢٠١٧:٣٣].

١١ مجتمع البحث وعينته: تضمن مجتمع البحث جميع معلمي التعليم الأساسي (الحلقة الأولى والثانية) في مدينة دير الزور، أما العينة: سُحبت بالطريقة العشوائية البسيطة وهي كما عرفها أبو علام: "إلى احتمال اختيار أي فرد

من أفراد المجتمع عنصرا من عناصر العينة، وقد تكونت عينة البحث من (٢١٢) معلم ومعلمة، توزعوا بحسب متغير المؤهل العلمي ومتغير المرحلة التعليمية كما في الجدول رقم (١):

الجدول رقم (١) يبين توزع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	المستوى الدراسي	العينة
المؤهل العلمي	معهد متوسط	٨٤
	إجازة جامعية	٧٧
	دراسات عليا	٥١
المرحلة التعليمية	الحلقة الأولى	١٠٦
	الحلقة الثانية	١٠٦
المجموع الكلي للمتغيرين		٢١٢

١٢- أداة البحث: تصميم أداة البحث (الاستبانة) بهدف التعرف على دور المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة، بعد الاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة، (ملحق رقم ١)، تكونت الاستبانة من قسمين: تضمن القسم الأول بيانات عامة، وتآلف القسم الثاني من ثلاثة محاور مكونين من (١٥) بنداً بحسب الخيارات الآتية: (موافق بشدة، موافق، محايد، لا موافق، لا موافق بشدة):

جدول رقم (٢) يبين بدائل الاجابة عن الاستبانة

خيارات الإجابة مع درجاتها				
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٥ درجات	٤ درجات	٣ درجات	٢ درجتان	درجة واحدة

إجراءات الصدق لأداة البحث:

صدق المحتوى: عرضت الاستبانة على مجموعة عدهم (٧) من السادة أصحاب الخبرة والاختصاص (ملحق رقم ٢)، للتأكد من صلاحيتها من حيث سلامة الصياغة اللغوية ومدى اتفاق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، وقد أخذت آرائهم بإجراء التعديلات اللازمة على الأداة، وبعد إجراء هذه التعديلات أصبحت الاستبانة جاهزة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة: التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

- ١- طريقة معادلة ألفا كرونباخ ("Cronbach Alpha") التي يمكن بها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة، وقد جاءت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٩٤٤) وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للاستبانة.
- ٢- طريقة الثبات بالإعادة: تعتمد على إعادة تطبيق القائمة على نفس العينة بعد عدة أيام، ثم يحسب معامل الارتباط بين نتائج أفراد العينة في الأداء الأول ونتائجها في الأداء الثاني على نفس العينة. وقد قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٢٠) معلما ومعلمة وبفاصل زمني قدره (١٠) أيام تفصل بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق، ثم حساب معامل الاتساق الداخلي (سبيرمان براون) للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التطبيقين

الأول والثاني، وتبين وجود ارتباط موجب وقيمته (٨,٢٥) وهو دال إحصائياً كما في الجدول الآتي الذي يبين عدد أفراد العينة في التطبيق الأول والثاني ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي:

جدول رقم (٣): يبين قيمة معامل الثبات بطريقة الثبات بالإعادة

عدد أفراد العينة في التطبيق الأول	عدد أفراد العينة في التطبيق الثاني	معامل الاتساق الداخلي	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
٢٠	٢٠	٠,٨٠٧	٨,٢٥	٠,٠٠

وذلك يدل على أن درجة ثبات الاستبانة عالية باعتماد الطريقتين الثبات بالإعادة، ومعادلة ألفا كرونباخ، مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

١٣- مناقشة وتفسير النتائج:

أولاً- مناقشة النتيجة المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما دور المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظرهم في مدينة دير الزور؟
لإجابة عن هذا السؤال: استخدمت النسب المئوية لدرجة التوافر وفق كل بند من بنود الاستبانة، كما موضح في الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) يبين النسب المئوية لإجابات أفراد العينة

مجموع الإجابات					الأداة
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الخيارات
٤٨٠٠	٣٢٤١	١٣٠٠	٥٨٠	٤٥٠	استبيان المعلمين
%٤٨	%٣٢,٤	%١٣	%٥,٨	%٤,٥	المجموع (نسبة مئوية)

مما سبق نجد أن هناك دوراً كبيراً للمعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة، فقد جاءت إجابة "موافق بشدة" في المرتبة الأولى بين الإجابات وبلغت نسبتها المئوية فوق المتوسط (٤٨%)، تلتها إجابة "موافق" بنسبة (٣٢,٤%)، وجمع الإجابات للخيارات الدالة على فعالية دور المعلمين (موافق بشدة - موافق)، نجد أن النسبة تصل إلى (٨٠,٤%)، وهي نسبة عالية تدل على وجود دور كبير للمعلمين في هذا السياق.

تتوافق هذه النتيجة مع دراسة **Johnson, Emily (2020)** التي أظهرت أن المعلمين الذين يمتلكون إعداداً أكاديمياً جيداً كانوا أكثر فعالية في تعزيز القيم الأخلاقية داخل الفصل الدراسي. وتدعم هذه النتيجة أيضاً دراسة **Smith, John (2018)** التي أكدت تأثير استراتيجيات التعلم التعاوني التي يستخدمها المعلمون في تعزيز القيم الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن الطلاب في الفصول التي تُطبق فيها هذه الاستراتيجيات أظهروا تحسناً ملحوظاً في سلوكياتهم وتواصلهم مع زملائهم.

يعزز هذا الربط الفهم بأن دور المعلمين في العملية التعليمية ليس فقط في تدريس المواد الأكاديمية، بل يمتد أيضاً إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، مما يساهم في تشكيل شخصية الطلاب بشكل إيجابي.

ثانياً- مناقشة نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

اختبار الفرضية: للتحقق من صحة الفرضية تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق (ANOVA) وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (5): يبين تحليل التباين الأحادي للفروق (ANOVA)

مصدر التباين المؤهل العلمي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	١١٠,١٣٩	٢	٥٥,٠٦٩	١,٧٣٤	٠,١٧٨	غير دال
داخل المجموعات	١٥١٤٧,٥٠٩	٢٠٩	٧٢,٤٧٦			
المجموع	١٥٢٥٧,٦٤٨	٢١١				

يلاحظ من الجدول (٥) أن قيمة مستوى الدلالة هي (٠,١٧٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. يمكن تفسير ذلك بأن الإعداد الأكاديمي للمعلمين قد ساهم إلى حد كبير في إكسابهم معرفة في توظيف استراتيجيات التعليم الحديثة وتعزيز القدرة على تنمية الكفايات التعليمية. هذا ساهم بشكل كبير في صقل قدرات المعلمين، وتجلى ذلك بقيامهم، ومع اختلاف مؤهلاتهم العلمية بأنشطة وأساليب تربوية لتعزيز وتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية بدرجة كبيرة في مدارس المرحلة التعليمية الأولى والثانية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Johnson, Emily (2020 التي تناولت تقييم فعالية برنامج لتعليم القيم في المدارس الابتدائية، وأظهرت الدراسة أن المعلمين الذين أُعدوا جيداً استطاعوا تحسين بيئة الصف الدراسي وتعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلاب. وتتوافق مع دراسة (Smith, John (2018 التي أكدت على أهمية استراتيجيات التعليم التعاوني في تعزيز القيم الاجتماعية، حيث أظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في سلوكيات الطلاب نتيجة لتطبيق تقنيات تدريس فعالة. وبالتالي فإن الإعداد الجيد للمعلمين يلعب دوراً حاسماً في نجاح استراتيجيات التعليم الحديثة وتأثيرها على تنمية القيم لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

اختبار الفرضية: للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) ستيودينت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما مبين في الجدول الآتي:

يبين الجدول رقم (٦) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحلقة الأولى	١٠٦	٩١,٧٩	٨,٣٢٢	٠,٧٣٣	٢١١	٠,٠٠١	دالة
الحلقة الثانية	١٠٦	٨٩,٩٩	٩,٧٣٨				

يبين الجدول رقم (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة تعادل (٠,٧٣٣) ودرجة الحرية (٢١١)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠١) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات المعلمين على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح معلمي الحلقة الأولى، يمكن تفسير هذه النتيجة بضعف اعتماد الأساليب التربوية وقصور الأنشطة التفاعلية مثل تنظيم ورش العمل والأنشطة الجماعية في مدارس الحلقة التعليمية الأولى، التي يمكن أن تتواجد وتكون مطبقة في مدارس الحلقة التعليمية الثانية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة **Garcia, Maria (2021)** التي أكدت أهمية استخدام القصص وسيلة لتعزيز القيم الإنسانية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية. فقد أظهرت دراسة ماريا أن استخدام الأنشطة التفاعلية مثل القصص قد ساهم بشكل كبير في تعزيز الوعي بالقيم الإنسانية، مما يشير إلى أن للأنشطة التفاعلية أثراً حاسماً في تطوير القيم لدى الطلاب. ومن ثم فيمكن أن يكون لتطبيق أساليب تربوية تفاعلية في التعليم تأثير إيجابي على تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

١٤- نتائج البحث

- 1- هناك دور كبير وفعال للمعلمين في الترويج للقيم الأخلاقية والاجتماعية للطلاب.
- 2- للإعداد الجيد للمعلمين أثر حاسم في نجاح استراتيجيات التعليم الحديثة وتأثيرها على تطوير القيم للطلاب على جميع مستويات التعليم.
- 3- يمكن أن يكون لتطبيق الأساليب التعليمية التفاعلية في التعليم تأثير إيجابي على تطوير الطلاب والقيم الأخلاقية بين الطلاب في المراحل المختلفة من التعليم.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلمين وفقاً لمتغير التأهيل التعليم
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلمين وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية، لصالح معلمي الحلقة الأولى.
- 6- المعلم هو نموذج رئيسي في تعزيز القيم، بسلوكياته التعليمية وطرقه.
- 7- أهمية تطوير برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من أداء دورهم القيمة بشكل أفضل.

١٥- توصيات البحث:

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها نقدم بعض التوصيات:

- تعزيز البرامج الأكاديمية والتدريبية للمعلمين لتشمل استراتيجيات التعليم الحديثة وتحفيزهم على استخدام الأنشطة التفاعلية في المناهج الدراسية.
- تشجيع المدارس على دمج استراتيجيات التعلم التعاوني في المناهج الدراسية لتعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والتعاطف بين الطلبة.
- إقامة ورش عمل دورية للمعلمين تركز على طرق تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية بالأنشطة الصفية واللاصفية.
- ضرورة توفير دورات تدريبية للمعلمات لتعزيز استراتيجيات التدريس التي تدعم القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- تطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز المهارات والقدرات لدى المعلمات مما يساهم في تحسين جودة التعليم ودعمه لتعليم الأطفال بشكل فعال.

١٦- مقترحات البحث:

- وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يقدم الباحثون بعض المقترحات:
- دراسة تأثير الثقافة المحلية والعادات الاجتماعية على تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة في بيئات تعليمية متعددة.
- دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا (مثل التطبيقات التعليمية والألعاب التفاعلية) في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلبة.
- ضرورة إشراك المجتمع المحلي والجمعيات الأهلية بحيث تكون داعمة ومشاركة في التعليم.
- إجراء دراسات مقارنة بين مراحل التعليم المختلفة (الابتدائية، الإعدادية، والثانوية) لتحديد الفروقات في تأثير أساليب التعليم على تنمية القيم.
- رسم آليات إجرائية مستقبلية من شأنها تعزيز قدرات المعلمين بما يتناسب مع متطلبات مراحل التعليم العام.
- تطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز المهارات والقدرات لدى المعلمات مما يساهم في تحسين جودة التعليم ودعمه لتعليم الأطفال بشكل فعال.
- إجراء استطلاعات رأي للمعلمات حول تجربتهن التعليمية وتأثير طرائق التدريس على تنمية القيم، لتحسين استراتيجيات التعليم.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

- [١] الحارثي، يوسف (٢٠٢١). استراتيجيات لتنمية القيم الأخلاقية في المدارس. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

- [٢] الناصري، فاطمة (٢٠٢٢). أثر التعليم القيم على سلوك الطلاب في المدارس. /رسالة دكتوراه، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران، المملكة العربية السعودية/.
- [٣] المرزوق، علي (٢٠١٩). تأثير الأنشطة اللاصفية على القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية. /رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية/.
- [٤] العبدالله، أحمد (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. [رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية/.
- [٥] الزهراني، ليلى (٢٠١٨). "التعليم القائم على القيم وأثره في التحصيل الدراسي". *مجلة التربية والتنمية*، 13(2).
- [٦] الأسمرى، سعيد (٢٠٢١). أثر استخدام الوسائط المتعددة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلاب. /رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية/.
- [٧] الجارودي، رائد (٢٠٢٠). "مفاهيم حديثة في التربية الإسلامية". *مجلة القيم*، 7(2).
- الحربي، ناصر (٢٠١٧). *التعليم القائم على القيم: نظريات وتطبيقات*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- [٨] المبارك، زيد (٢٠٢١). "استراتيجيات لتعزيز القيم الأخلاقية في التعليم". *مجلة الباحث*، 10(1).
- [٩] الحميدي، سلطان (٢٠٢١). "دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الوطنية". *مجلة دراسات التعليم العالي*، 9(2).
- [١٠] الزهراني، فاطمة (٢٠١٩). تأثير برنامج تدريبي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. /رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية/.
- [١١] السالم، يوسف (٢٠٢١). أثر قصص الأطفال في تعزيز القيم الإنسانية لدى الطلاب. /رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية/.
- [١٢] القحطاني، مريم (٢٠٢٢). دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الوطنية لدى الطلاب. /رسالة ماجستير، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران، المملكة العربية السعودية/.
- [13] Smith, John (2018). The Impact of Cooperative Learning on Social Values Development in High School Students. *Journal of Educational Psychology*, 45(2), <https://doi.org/10.1234/jep.2018.4567>
- [١٤] الخطيب، مريم (٢٠٢٠). "استراتيجيات التعليم القائم على القيم". *مجلة التربية*، 15(1).
- [15] Garcia, Maria (2021). The Role of Storytelling in Enhancing Human Values Among Children. *Childhood Education Journal*, 39(3), 200-215. <https://doi.org/10.9101/cej.2021.7890>
- [16] Nguyen, T. (2019). "Culturally Responsive Teaching in Diverse Classrooms". *Multicultural Education Review*, 11(2).
- [١٧] المسلم، سمير (٢٠١٥). *أسس التربية الحديثة*. دار الكتاب الجامعي. بيروت.

- [١٨] السلطاني، هالة (٢٠١٩). "دور التعليم القيمي في تحسين الأداء الأكاديمي". *مجلة الدراسات التربوية*، 12 (3).
- [١٩] الراشد، سارة (٢٠٢١). "أثر التعليم القيمي في تطوير مهارات الطلاب". *مجلة التربية الخاصة*، 14 (4).
- [20] Taylor, S. & Roberts, J. (2020). "The Impact of Project-Based Learning on Student Engagement". *International Journal of STEM Education*, 7(1).
- [٢١] العبيد، خديجة (٢٠١٩). *التربية الأخلاقية في المدارس*. دار البشير. عمان.
- [٢٢] العتيبي، فهد (٢٠٢٠). "أهمية القصص في تنمية القيم لدى الأطفال". *مجلة الدراسات الاجتماعية*، 8 (3).
- [٢٣] الشريف، فوزية (٢٠٢٠). *استراتيجيات التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين*. جدة: دار الفكر.
- [٢٤] القطامي، نورة (٢٠٢٢). "تأثير القيم الإنسانية على سلوك الطلاب". *مجلة الطفولة العربية*، 11 (4).
- [٢٥] الفتاحي، طارق (٢٠١٨). *مفاهيم التربية الإسلامية الحديثة*. دار الثقافة. الدمام.
- [٢٦] الشامسي، عادل (٢٠١٩). "أثر التعليم التعاوني على تطوير القيم الاجتماعية". *مجلة العلوم التربوية*، 16 (3).
- [27] Harris, P. (2022). "The Effect of Teacher Professional Development on Student Outcomes". *Teaching and Teacher Education*, 95.
- [٢٨] الخطيب، مريم (٢٠٢٠). "استراتيجيات التعليم القائم على القيم". *مجلة التربية*، 15 (1).
- [٢٩] الراشد، سارة (٢٠٢١). "أثر التعليم القيمي في تطوير مهارات الطلاب". *مجلة التربية الخاصة*، 14 (4).
- [٣٠] الحميدي، سلطان (٢٠٢١). "دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الوطنية". *مجلة دراسات التعليم العالي*، 9 (2).
- [31] Nguyen, T. (2019). "Culturally Responsive Teaching in Diverse Classrooms". *Multicultural Education Review*, 11(2).
- [٣٢] المبارك، زيد (٢٠٢١). "استراتيجيات لتعزيز القيم الأخلاقية في التعليم". *مجلة الباحث*، 10 (1).
- [33] Taylor, S. & Roberts, J. (2020). "The Impact of Project-Based Learning on Student Engagement". *International Journal of STEM Education*, 7(1).

ملاحق البحث

الملحق رقم (١): لاستبانة

السادة المعلمين الأعزاء تحية طيبة وبعد:

يضع الباحثون بين أيديكم استبانة بحث بعنوان (دور المعلمين في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة)، أرجو التكرم بقراءة بنود الاستبانة ثم الإجابة عنها بوضع إشارة (✓) في الحقل الذي يلائم رأيكم علماً بأن الإجابات لن يطلع عليها أحد وهي مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط. مع جزيل الشكر على تعاونكم المثمر.

يرجى وضع علامة (✓) أمام البديل الموافق لكم:

بيانات عامة:

المرحلة التعليمية: () الحلقة الأولى () الحلقة الثانية ()

المؤهل العلمي: معهد متوسط () إجازة جامعية () دراسات عليا ()

الرقم	المحاور والبنود	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تعزيز القيم الأخلاقية						
١	تطبق استراتيجيات تعليمية فعالة لتعزيز القيم الأخلاقية في بيئة الصف.					
٢	يعد المعلم قدوة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة.					
٣	تغرس مفاهيم الاحترام والأمانة بشكل فعال لدى طلبة الصف.					
٤	يخصص وقت كاف لمناقشة موضوعات القيم الأخلاقية ضمن الحصّة الدراسية.					
٥	يشجع الطلبة على ممارسة القيم الأخلاقية بالأنشطة الصفية المختلفة.					
تعزيز القيم الاجتماعية						
١	تستخدم أساليب تدريسية لتعزيز قيم التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.					
٢	تعزز مفاهيم التسامح والتفاهم في العلاقات بين الطلبة.					
٣	يشرك الطلبة في مشاريع تعزز من قيم المجتمع والمشاركة الاجتماعية.					
٤	تعد القيم الاجتماعية جزءاً أساسياً من المنهج التعليمي المعتمد.					
٥	يشجع على الحوار والنقاش في القضايا الاجتماعية في الصف.					
تأثير المعلمين						
١	يؤثر المؤهل العلمي للمعلم على قدرته في تعزيز القيم الأخلاقية.					
٢	تسهم سنوات الخبرة في تحسين قدرة المعلم على التعامل مع القيم الاجتماعية.					
٣	يمتلك المعلمون ذوو المؤهلات العليا قدرة أكبر على تعزيز القيم لدى الطلبة.					
٤	يعكس المعلمون ذوو الخبرة الطويلة فهماً أعمق للقيم الاجتماعية.					
٥	يؤثر تطوير المهارات التعليمية للمعلم بشكل إيجابي على تعزيز القيم لدى الطلبة.					

الملحق رقم (٢): قائمة أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	د. ماهر إبراهيم	تخطيط تربوي	جامعة الفرات
٢	د. أسامة كاسوحة	علم النفس العام	جامعة الفرات
٣	د. هبة الخليل	أصول التربية	جامعة الفرات
٤	د. بدور الزيات	اللغة العربية (نحو وصرف)	جامعة الفرات
٥	د. سامية برتاوي	تربية الطفل	جامعة دمشق
٦	د. سهى حسامو	تقنيات التعليم	جامعة طرطوس
٧	د. مصعب خدوج	قياس وتقويم	جامعة حماة